



أيقونة مريم العذراء الأرحب من السماوات (the Platytera)
 Patron of the Arabic Community in the Catholic Church, Kingdom of Bahrain شفيعة الجالية العربية في الكنيسة الكاثوليكية في مملكة البحرين



معاني أيقونة مريم العذراء الأربع من السماءات

شفيعة الجالية العربية
في الكنيسة الكاثوليكية
في مملكة البحرين



معنى الأيقونة

هي صورة، لكنها ليست صورة أرضية بحتة، إنها سماوية وأرضية معاً، كما تدلّ عليها اللفظة اليونانية Theandrique المركبة من هاتين الكلمتين: أي الله، و Aner: أي الإنسان. الأيقونة هي صورة الإنسان الكاملة الصافية في كلّ أبعاده الأرضية والسمائية. الأيقونة هي نافذة على السماء، تتكلّم عن الحقيقة المعاوائية، من خلال الشكل والمادة الملموسة.

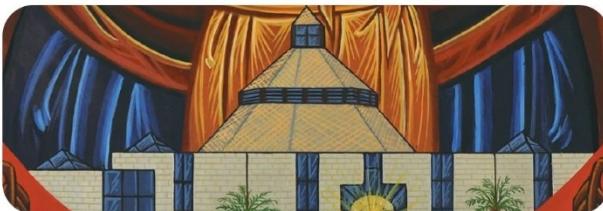
العناصر الأساسية السبعة في الأيقونة

نبدأ من الأسفل صعوداً إلى الأعلى.

البحر، المركبان، الدائرة البيضاوية، كاتدرائية سيدة شبه الجزيرة العربية في مملكة البحرين، الرب يسوع، فرييم العذراء الأربع من السماءات، السماء المتأللة بـ 59 نجمة.



يسوع، وأهمنا مريم العذراء والكنيسة. نَحْنُ مَدْعُوْوُنَ مِنْ خَلَالِ وَقْوَفَنَا الدَّائِمَمُ أَمَامَ هَذِهِ الْمِرَأَةِ لِأَنَّنَعْكُسَ فِي التِّزَامِنِ الْمَسِيْحِيِّ حَقِيقَةً مَا نُؤْمِنُ بِهِ فِي حَيَاتِنَا.



[4] كاتدرائية سيدة شبه الجزيرة العربية

تعني كُرْسِيٌّ أَسْقُفٌ شَمَالٌ شَبَهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

- هي الصَّخْرُ الْذِي أَقَامَهُ الرَّبُّ يَسُوعُ؛ لَنْ يَجْرِفَهُ سِيلانُ الْأَمْطَارِ وَالرِّمَالِ، وَلَنْ يَقْوِيَ عَلَيْهَا الْجَحِيمُ.
- هي المَوْقِعُ الْمَحْوَرِيُّ لِأَبْرَشِيَّةِ شَمَالِ شَبَهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ. تَرْمِزُ إِلَى وَدَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِاتِّحادِهِمْ مَعَ الْأَسْقُفِ.

هندسة الكاتدرائية: ترمي إلى قيمة الموعود، فتذكّرنا بحضور الله وسط شعبه، عندما كان يعبر صحراء سيناء لفَدَّةً أربعين سنةً.

مِنْهَا نَتَعَلَّمُ رُوحَانِيَّةَ "الشَّكِينَةِ" وَالْتَّجَوَالِ. تَرْمِزُ أَيْضًا إِلَى كَظِيرَةِ الْمَسِيْحِ، حَيْثُ تَجْتَمِعُ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ - جَسَدُ الْمَسِيْحِ السَّرِّيِّ.

مدخل الكاتدرائية: هُوَ بَابُ الْكَظِيرَةِ. يَخْرُجُ النُّورُ مِنْهُ لِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ "الْبَابُ" وَ"نُورُ الْعَالَمِ". مَنْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ يَجِدُ مَرْغَى.

قبة الكاتدرائية: يرمي لونها إلى لؤلؤ البحرين، بتمثيلها الخاص على مستوى الجزيرة العربية.

يَعْلُوها الصَّلِيبُ، كَمَنَارَةٍ تَدْلُّ الَّذِينَ فِي غَمَارِ الْبَدْرِ، إِلَى الْخَلَاصِ الْمُتَحَقِّقِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَبِشَفَاعَةِ الْعَذْرَاءِ مَرِيمَ.

يرمز إلى العالم المُضطرب، عالم الشّرّ حيث الخوف من عواصف التجارب. لقد دعانا الرَّبُّ يسوع لِكِي نَجْتَازَهُ كُرْسِلَ سَلَامٍ وَنَحْنُ وَاثقين أَنَّهُ دَائِمًا مَعْنَا حَيْثُ نَكُونُ، فُتَذَكَّرِينَ قَوْلَهُ لَنَا: "إِنَّقُوا، أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا" (مَتَّ 14: 27).



[2] المركبان

يرمزان إلى تاريخ وثقافة وجغرافية مملكة البحرين، كَوَنَهَا جَزِيرَةٌ مُمِيَّزةٌ فِي الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ. تُذَكَّرُنَا الْمَرَاكِبُ، بِعَمَلِ الرَّسُولِ الْأَوَّلِ: بُطْرُسُ وَإِنْدِرَاوُسُ، يَعْقُوبُ وَيُوَحَّنَّا. الَّذِينَ تَرَكُوا الشَّبَاكَ وَتَبَعَّدُوا عَنِ الرَّبِّ.

الأشرعة: ترمي إلى عَلَمٍ مَمْلَكَةِ البحرين بلونيه الأبيض والأحمر.



[3] الشكل البيضاوي الأحمر

يرمز إلى دورة الحياة الْأَمْمَانَاهِيَّةِ وَالَّتِي تَدْلُلُ إِلَى سِرِّ اللَّهِ الْأَزْلِيِّ الَّذِي وَالْمُدْوِسِ.

الشكل (1): يرمي إلى فصح الرَّبِّ الْقَائِمِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلِوَلَادِتِنَا الرُّوْحِيَّةِ، عِنْدَ دُخُولِنَا الدَّائِرَةِ.

الشكل (2): يرمي إلى مرآة العدل، نُشَاهِدُ فِيهَا مَجَدَ اللَّهِ الَّذِي تَجَلَّ لَنَا مِنْ خَلَالِ الرَّبِّ

- يَحْمِلُ فِيهَا رِسَالَةَ الْخَلاصِ وَالسَّلَامِ.
 - هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَلَّمَهَا إِلَى كَنِيسَتِهِ وَهِيَ وَدِيعَةُ الإِيمَانِ لِتُشَهِّدَ لَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ.
 - كُلُّ إِنْسَانٍ يَلْتَجِئُ إِلَى الرَّبِّ يَسُوعَ، يَتَلْ مِنْهُ دُعَوَةً خَاصَّةً إِلَى الْقَدَاسَةِ، تَكُونُ بِمَثَابَةِ رِسَالَةٍ خَاصَّةٍ لَهُ فِي الْحَيَاةِ الْزَّمِينِيَّةِ.
- الهَالَةُ:** دَائِرَيَّةٌ وَتَحْتَوِي عَلَى رَسْمِ الصَّلِيبِ.

- الشَّكْلُ الدَّائِرِيُّ يَعْنِي الْأَلْفَتَنَاهِيِّ.
- أَمَّا الصَّلِيبُ فَيَدْلُلُ عَلَى أَنَّ الْخَلاصَ ثُمَّ وَاكْتَمَلَ بِمَوْتِ يَسُوعِ وَقِيَامَتِهِ.

الكتابات في الهالة: O W N O الأحروف اليونانية الموجودة في الصليب والهالة الدائيرية تؤكد على أنه "الكائن"، مثلاً ما عرفه موسى في الغليلية المنشورة.

الكتابات خارج الهالة: XC إختصار إسم يسوع المسيح؛ الإله والرب الفادي.

المعنى الكامل للكتابات: يسوع المسيح الكائن الذي هو الله.



[6] مريم العذراء: المعروفة بـ قبة الكنيسة الرئيسية.

الوجه: تَظَاهَرُ الْعَيْنَانِ خَاشِعَتَانِ، دَلَالَةٌ إِلَى غَرَقِ مَرِيمِ الْعَذْرَاءِ الدَّائِمِ فِي التَّأْمُلِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَالصَّلَاةِ.

الأنف: يَبْدُو طَويِّلاً لِأَنَّهَا تَتَنَشَّقُ رَائِحَةَ الْمَلَكُوتِ الْرَّزِيقَةِ.

الفم: صَغِيرٌ دَلَالَةٌ إِلَى صَمْتِهَا.

- شجر النَّخيل: يَرْمِزُ إِلَى خَطَائِصِ مُمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ الَّتِي عُرِفَتْ بِوَطِينِ الْمُلْيَوْنِ نَخْلَةً.
- تَرْفُرُ سُعْفُ النَّخْلِ إِلَى شَهَادَةِ الشَّهَدَاءِ.
- هِيَ عَلَى مَدْخَلِ الْكَاتِدْرَائِيَّةِ، لِتُذَكِّرَنَا بِدُخُولِ الرَّبِّ يَسُوعِ إِلَى أُورَشَلَيمِ فِي يَوْمِ الشَّعَانِيْنِ.
- يَقُولُ صَاحِبُ الْمَرْزُومَر: "الصِّدِيقُ مِثْلُ النَّخْلِ يَعْلُو بَرْزَهُ، مِثْلُ الْأَزْرِ فِي لُبْنَانٍ يَسْمُو بَعْلُو"



[5] الرب يسوع: موقع الرب في الأيقونة يدل على أنه هو الأول.

شكل الرأس: يُظَهِرُ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فَتَى يَافِعًا بِالْحِكْمَةِ وَالنِّعْمَةِ وَالْقَائِمَةِ. هُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الْخَلاصَ، وَعَرَّفَنَا عَلَى اللَّهِ الْآبِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

الثياب: الْأَلْبَارِيزُ يُمَثِّلُ هُوَيَّةَ يَسُوعِ الْإِلَهِيَّةِ. بَيْنَمَا الْأَذْهَبِيُّ الْمُدَدَّمُ بِالْأَلْوَنِ الْبُلْبُلِيِّ، يَرْفُرُ إِلَى الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِي التَّحَفَّتَ بِمَجَدهِ الإِلَهِيِّ. أَلْوَانُ ثِيَابِ الْمَسِيحِ تُشَيرُ إِلَى طَبِيعَتِيهِ الْكَاملَيْنِ: الْإِلَهِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ.

اليد اليمنى: فيها يَمْنَعُ الرَّبُّ يَسُوعَ بِرَكَتِهِ لِكَنِيسَتِهِ وَلِلْعَالَمِ. حَرَكَةُ الْيَدِ وَالْأَصْبَاعِ تَخْتَصُّ إِسْمَهُ بِخَسِبِ الْلُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ وَفِي الْوَقْتِ تَنَفَّسَهُ، يُشَيرُ إِلَى أَنَّهُ إِلَهٌ حَقٌّ وَإِنْسَانٌ حَقٌّ.

اليد اليسرى: تَدْلُلُ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْمُرْسَلُ مِنْ لَدْنِ اللَّهِ الْآبِ.



[7] السماء المُتَلَّةُ بالنجوم

ترمُزُ إلى مَسْبَحة الورديَّة التي تُعطي نوراً
الإنجيل لِظْلَمَةِ عَالَمِنَا، فَنَعْرِفُ الرَّجَاءَ.

6 نجوم كبار: ترمُزُ إلى عَدَد ثُبُوب الْأَبَانَا فِي
مَسْبَحة الورديَّة = $5 + 1$.

53 نجمة صغيرة: ترمُزُ إلى عَدَد ثُبُوب
السَّلَامِ فِي مَسْبَحة الورديَّة = $50 + 3$.

- تذكُّرُنا بِأَهْمَيَّةِ التَّعْرُفِ عَلَى الرَّبِّ يَسُوعَ
مُخْلِصَنَا مِنْ خَلَالِ اقْتِدَائِنَا بِأُمُّنَا الْعَذَراءِ
فَرِيمَ.

- تذكُّرُ الجالية العربيَّة في الْكَنِيسَةِ
الْكاثوليكيَّةِ فِي مُوْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ، فِي
عِيدِهَا الْوَاقِعِ يَوْمُ عِيدِ سَيِّدَةِ الْوَرَدِيَّةِ.

حركة الجسد: تدلُّ على أنَّ فَرِيمَ هِيَ الْأَرَجُبُ
مِنَ السَّمَوَاتِ. هِيَ دَائِمًا فِي وَضْعَيَّةِ الْصَّلَاةِ.

البيَّنَين: تدلُّ على أَنَّهَا الشَّفِيعَةُ الْحَارَّةُ، كُلُّ
طَلْبَاتِهَا مَقْبُولَةٌ لَدِيِّ الْثَالِثِ الْأَقْدَسِ.

- مِنْ خَلَالِ حَرَكَةِ يَدِيهَا، هِيَ تَسْتَقِبِلُ كُلَّ
أَبْنَاءِهَا، لِتُضْمِمُهُمْ إِلَى ابْنَاهَا يَسُوعَ.

- هِيَ مِيَانَةُ الْخَلَاصِ الَّذِي فِيهِ نَرَاتِحُ مِنْ
هَوْلِ فُخَاطِرِ الْبَحْرِ الْهَائِجِ.

الثِّيَابُ: الْأَلْوَانُ الْأَزْرَقُ يَرْمُزُ إِلَى الْخَلْقِ، وَإِلَى
هُوَيَّتِهَا الْبَشَرِيَّةِ وَعَلَى أَنَّهَا الْبَرِيَّةُ مِنَ
النَّطِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ.

الْأَلْوَانُ الْأَدَمِيُّ الْحَمْرَاءُ، يَرْمُزُ إِلَى اتِّشَادِهَا
بِالْأَلْوَاهَةِ، مِنْ خَلَالِ اسْتِحْقَاقَاتِ مَنْ حَمَلَتُهُ
فِي أَحْشَائِهَا،

مَجَعَلَهَا أَرَجَبَ مِنَ السَّمَوَاتِ.

النجوم الثلاث على الرأس والكتفين:
يَرْفَزوْنَ إِلَى بَتْوَلِيَّتِهَا قَبْلَ الولادة، وَفِي
الولادة، وَبَعْدَ الولادة.

الكتابة: ΘΥ MP هي اختصار لـ "فَرِيمَ
وَالْدَّهُ الْإِلَهُ".

تواصل مع الأب. شربل رزق



تابعوا على وسائل التواصل الاجتماعي

